



## «معرض القاهرة الدولي للكتاب»



يفتح «معرض القاهرة الدولي للكتاب» أبوابه للجمهور في 29 من الجاري، واختير الشيخ محمد عبده الشخصية الرئيسية للمعرض وستطبع ملصقات لهذه الغاية وينشر أعماله بأسعار مخفضة للجمهور. وسيط الضوء على بعض الشخصيات الأخرى مثل الشيخ عبدالمتعال الصعيدي.

هيئة الكتاب الجهة المنظمة للمعرض ستطبع أيضاً لهذه المناسبة، الأعمال الكاملة للشاعر الراحل صلاح عبدالصور، وبينها قصائد موجهة له نُشرت للمرة الأولى، وستتيح للجمهور أيضاً الأعمال الكاملة لأمين ريان، كما تصدر علمين جديدين للكتاب الراحل إبراهيم أصلان أحدهما عن الثورة.

«المعنى الثقافي» سيحتفل بمجموعة من الكتاب الراحلين في مجموعة ندوات، وبين هؤلاء أمين ريان ومحمد ناجي ورضوى عاشور والصباحي خالد السرجاني وقحبة العسال إلى تكريم عدد من الشخصيات في مئوية ميلادها مثل زكريا الحجاوي والوعضي الوكيل.

من الروايات التي يناقشها المعرض رواية «السلفي» لعمار علي حسن «والياس» لأحمد عبداللطيف و«حريم» لحمدي الجزار و«ويعة» لأحمد حسان.

كما يعقد المعرض لقاءات مفتوحة مع عدد من الشخصيات العامة والفنانين والمثقفين، بينهم مجدي أحمد علي، محمود حميدة، أحمد عبدالعزيز، وعزالدين نجيب وسيد حجاب وجمال بخيت ومحمود الشاذلي ومحمد إبراهيم أبوينة وبهاء طاهر وعزة كمال وبسمة عبدالعزيز. ويناقش عدداً من القضايا مثل «أزمة المسرح بين الإخراج والنص»، و«لغة السرد عند الشباب»، وأثر فيسبوك في السرد الروائي، و«الموروث الشعبي في الإبداع».

## آلي سميث تفوز بجائزة «مقاهي كوستا للرواية»



فازت رواية «كيف تكون كليهما» How to be both الاسكتلندية «آلي سميث» بجائزة الرواية، وهي إحدى جوائز كوستا للكتاب لعام 2014. وتتقسّم الرواية قسماً يبدأ كل منهما بشخصية مختلفة. وحازت الرواية ثناء النقاد

ودخلت ضمن القائمة القصيرة لجائزة «مان بوكر». وتحتوي الرواية على قصتين لشخصيتين هما «جورج» و«فرانيسكو»، أحدهما مراقب في الستينات من القرن الماضي، والأخر فنان شاب في القرن الخامس عشر يعيش في مدينة فيرارا الإيطالية. ويمكن قراءة الرواية بأي من الترتيبين نفسها عام 2005 عن رواية The Accidental. وفازت إيما هيلي بجائزة أول رواية عن روايتها Elizabeth is Missing. كما فازت هيلين كوندون بجائزة السير الذاتية عن كتابها His for Hawk. ويحل الشاعر الويلزي جوتان إدواردز جائزة الشعر عن أول مجموعة له عنوانها «أسرتي والأطفال الخارقون».

وحصلت الصحفية كيت سوندرز على جائزة كتاب الأطفال عن كتابها «خمسة أطفال على الجبهة الغربية» الذي تدور حوادته في الحرب العالمية الأولى.

أصْرَحَ، وفاءً، أنه لم يحك فحسب، إنما وقد استقبلني ببشاشة وحبور، حكى كثيراً، وقدم إليّ مقالات ثلاث عن صديقه الأديب الرفيق سعيد تقي الدين كان نشرها في مجلة «إشارات» للكاتب سليمان تقي الدين، وكان سيحكي أكثر لو أن ظروفه لم تكن قاسية، والقدر كان أقسى فخطف الرفيق عفيف ليحرم حزبه من مرويات كثيرة يحتاج إليها.

ستبقى في أعماقي غصة كبيرة، ذلك أنني لم أتمكن من تكرار زيارة الرفيق، الصادق والمحب، عفيف خضر كثيراً، فحسرتنا برحيله ومعلومات كان يجب أن تبقى لتاريخنا.

ولاني تمتعت كثيراً بحديثه الأسر، وبرفعة مناقبه، فهو حاضر في ذهني، مع حزني العميق على رحيله.

### هوامش

- 1) مراجعة ما أشرنا عنه في النذبة عن كتيب «أنا عائذ المعمنة بتاريخ 30 أيلول 2014.
- 2) من بليدة عترين (الشوف). غادر إلى البرازيل، ونشط حزبياً. عاد إلى الوطن واستقر فيه إلى أن وافاه الأجل.
- 3) شقيق الأمين السابق فخري مخلوف والرفقاء رشدي، حلمي، فائزة وكمال. منح رتبة الأمانة. وكان رئيساً لجمعية خريجي الجامعة الأميركية سنين طويلة. تولى في الحزب مسؤوليات عديدة، منها رئاسة مكتب عبر الحدود.
- 4) من الشوفيات. كان تولى مسؤولية منفذ عام الطلبة. غادر إلى الولايات المتحدة مستقراً فيها.

### \*رئيس لجنة تاريخ الحزب

الأعلى من قبل مفوض لبنان مطلع الخمسينات، الأمين حسن طويل، فيما تولى الرفيق عادل حسن<sup>(2)</sup> متابعة المناطق الأخرى من الشوف.

يوضح أن الأمين حسن طويل كان كلف الرفيق فوزي مخلوف<sup>(3)</sup> بمتابعة الطلبة في كل لبنان، وعندما انتقل العمل الحزبي من مرحلة الخلايا إلى مرحلة المنفذيات والمديرية، تعين الرفيق فوزي منفذاً عاماً للطلبة. وكليل على الحضور الحزبي القوي في الجامعة الأميركية يتحدث الرفيق عفيف عن تمكن الحزب من إيصال مرشحه الرفيق منصور أبو نعيم<sup>(4)</sup> إلى رئاسة مجلس الطلبة في الجامعة بمواجهة كتلت عروبي - شيوعي ترأسه منح الصلح.

استمر الرفيق عفيف خضر ناشطاً حزبياً، في الجامعة الأميركية، حتى إذا أصدر رئيس الحزب في حينه (جورج عبد المسيح) عام 1955 تعميماً داخلياً ينهيه إلى «الإخطار التي ستواجه الحزب وإلى أن أياماً عسيبة ستاتي» عقد مدير مديريات الجامعة الأميركية: عفيف خضر، أنيس صايغ، فيصل قبالوي وأنطون بعلبيني لقاء قرروا على إثره أن يتوجهوا إلى دمشق لمقابلة رئيس الحزب. وبالفعل التقوا الأمين عصام المحاريب والرفيق الشاعر أدونيس اللذين لفتاهم إلى أن عملهم يعتبر خروجاً نظامياً، قبل أن يلتقيهم رئيس الحزب.

قبل ذلك أشرف على الانتخابات البلدية التي جرت عام 1953 في بلديات الشوف الأعلى وقراه.

تخرج الرفيق عفيف خضر من الجامعة الأميركية حائزاً على شهادة إدارة أعمال، أسس شركة هندسية وغادر إلى إنجلترا عام 1973 ثم عاد إلى بيروت ناقل أعمال الشركة إليها. قبل ذلك تولى مسؤولية عالية في شركة «بيسي كولا».

عندما كاشفت أحدهم اني ساذور الرفيق عفيف خضر، تساءل: هل سيليقي؟ ويحكي لك عن التزامه وعن مسيرته؟

## محمد حمزة شاتيلاً اسماً قومياً مضيئاً في العمل الحزبي

الوفيرة الناتجة من حضوره المستمر في مجال العمل العام. قبله كان شقيقه الدكتور عبد السلام حمزة شاتيلاً خاص أكثر من مرة الانتخابات النيابية، وكان الحزب يوليه باهتمام وينشط الرفقاء في ماكينته الانتخابية. توفي الدكتور عبد السلام في 04/03/2005 ووري في جبانة الشهداء بعدما صلي على جثمانه في جامع الخاشقجي. ورد في نعيه أنه والد لقمان، المرحوم نعمان، مروان، عمران، ابراهيم ونبييل.

### هوامش

- 1) من جديدة مرجعيون. تولى لفترة طويلة مسؤولية مديرية رأس بيروت، عرف عنه مناقبيته، وبعه القومي الاجتماعي وإخلاصه للحزب. بقي ملتزماً حتى آخر زفرة من حياته.
- 2) من بعلقلين. كان له حضوره الحزبي النضالي في بيروت. ابنه الرفيق نضال عين مؤخرًا ناموساً لعمدة الإذاعة. سوف تنشر عنه نبذة تعريفية تضيء على سيرته النضالية.
- 3) كان يقف في شارع بلس إلى جانب مطعم «سقراط».
- 4) من المعروف أن النائب السابق الراحل عدنان عرقجي كان انتمى إلى الحزب ونشط فيه. ولم يكن ينكر ذلك وأصبح نائباً عن بيروت. وبقي على علاقة جيدة ووطيدة مع الحزب.
- 5) كان سوق الخضار، بالجلمة، خلف سينما «ريفولي» في ساحة الشهداء.

التقى الرفيق إدمن بركات، فاستمع إليه شارحاً مبادئ الحزب. اقتنع، وفي أواخر عام 1941، كما يذكر، انتمى وصديقه توفيق عرقجي<sup>(4)</sup>.

### منفذ عام بيروت:

تولى الأمين محمد حمزة شاتيلاً مسؤولية منفذ عام بيروت عامي 1995 - 1996، وكان معه في الهيئة الرفقاء بلال حيدر، ماجد رشيد (من شحور) محمد بيضون (الأمين حالياً، من بنت جبيل)، أحمد عثمان (من قرية مجد بلهيس وسكان المصيطبة، وافته المنية عام 2003. أنشأ عائلة قومية اجتماعية. منها الرفيقة سمر)

### منحه رتبة الأمانة:

منح الأمين محمد حمزة شاتيلاً رتبة الأمانة عام 1997.

### مؤسسة الوفاء:

يُفيد الأمين شاتيلاً انه ترأس منذ عام 1987 مؤسسة الوفاء ومهمتها مساعدة عائلات الشهداء القوميين الاجتماعيين.

### حضوره النقابي:

بعد نياله وظيفية بوساطة من الرئيس سامي الصلح مفتشاً في محكمة العمل - مصلحة الشؤون الاجتماعية، انتقل للعمل في محل للأقمشة، ثم ابتاع محلاً في سوق الخضار<sup>(5)</sup> حيث أصبح له مكانة مقدّمة بين تجار الخضار والفاكهة، وكان عضواً في نقابته، محققاً حضوراً جيداً في أوساط التجار والمزارعين.

### ترشحه للانتخابات النيابية:

خاض الأمين محمد حمزة شاتيلاً الانتخابات منفرداً عن المقعد البسني في الدائرة الثالثة (رأس بيروت - المصيطبة). وحاز عدداً جيداً من الأصوات، مستنداً بذلك إلى حزبه، وعائلته الواسعة الانتشار وصداقاته

ل.ن.

الأمين محمد حمزة شاتيلاً إسم مضيء في تاريخ العمل الحزبي في بيروت، رافقه منذ انتمائه في مديرية رأس بيروت أواخر العام 1941 واستمر مؤمناً، ملتزماً، في كل الظروف وأصعبها، حتى أقعده المرض، واتتهى بوفاته.

عندما نكتب عن تاريخ الحزب في بيروت، لا بد أن يرد اسم الأمين محمد شاتيلاً إلى جانب العدد الكبير من أماء ورفقاء، بينهم على سبيل المثال: أديب قدورة، محمد راشد اللاذقي، زكريا ليايدي، إدمن حاك، ابراهيم يموت، محمد جبلاوي ورضا كبريت (أطال الله بعمرهما)، جورج بشور، ابراهيم صندلقي، نقولا قباني، إدوار توتنجي.

- ولد الأمين محمد حمزة شاتيلاً في رأس بيروت عام 1923.
- والدته: عائشة شاتيلاً.
- الاقربن من الفضلة سعدية مصطفى المبشر ووزقا: الرفيق حمزة، خالد، ليلى، وداد، أمل، عائشة وجهااد.
- انتمى إلى الحزب في مديرية رأس بيروت أواخر العام 1941 ويذكر من الرفقاء الذين كانوا معه في المديرية: إدمن بركات<sup>(1)</sup>، ذوقان ابو كامل<sup>(2)</sup>، بديع ابو ضرغ، عبد الرحمن شهاب، عبد الوهاب عيتاني، ناجي تميم، حسن شهاب، علي شاتيلاً (وهو خاله).
- بيروي الأمين محمد عن ظروف انتمائه إلى الحزب فيقول إنه في فترة 1935 - 1936 كان له صديق في المدرسة يدعى توفيق عرقجي يتفق معه على محبة الوطن وعلى محاربة الانتداب الفرنسي، لذا كانا يفتكران في الالتحاق بأحد الأحزاب الوطنية المناوئة لهذا الانتداب.
- بدأ بالتحرف إلى حزب النجادة، إلا انه لم يقنع، فانتجه نحو الحزب الشيوعي، وكان مصيره مماثلاً إلى أن علم بوجود مركز للطلبة لحزب سري يتأصب الدعاء للانتداب الفرنسي.
- رافقه صديقه توفيق عرقجي. هناك

## لوحات سامر إسماعيل... التجربة الإنسانية وعوالمها الداخلية



كتب عيسى حمود وسهااد حسن من حماد - (سانا): بين الريشة والألوان وجد الفنان التشكيلي سامر إسماعيل نفسه وأخذ يجسد من خلال لوحاته أفكاره عن الحياة، بما فيها من تناقضات تضفي سحراً وجمالية، فالفن بالنسبة إليه هو شكل من أشكال الشعور، ووسيلة تعبير عما يعتري داخل الفنان من أحاسيس.

يقول إسماعيل إن تجربته الفنية مستغلة عامة بالتجربة الإنسانية بكامل تجلياتها، وما يسودها من انفعالات، مشيراً إلى أنه يعمل على الحوار الداخلي بين المرأة والرجل ويجسد والتأمل والانتظار والقلق. ويوضح أن أسلوبه في الرسم أقرب إلى التعبيرية إذ يعتمد نوعاً من الاختزال في الشكل، فهو لا يرسم بشكل واقعي ولا بشكل تجريدي إنما في المسافة بين التشكيلية والتجريدية كي لا يعيد إنتاج التجارب السابقة.

يختار إسماعيل من الألوان ما يعبر عن الحساسية الداخلية لمكان نفسه قائلا: «لدى تعديني عن اللوحة أدرس المجموعة اللونية التي وضعتها في واري الأزرق بتدرجاته والبرتقالي والأوكر. هذه الألوان هي الأقرب إلى التعبيرية، فالأزرق لون أساسي أما البرتقالي فهو ناتج من الأحمر والأصفر. أما لون الأوكر فهو عبارة عن تزيوج لكال لونين، أما البرتقالي فهو لون حار والأزرق لون بارد، وبهذا يكملها وينسجها لتنع اللوحة».

يعمل الفنان إسماعيل في النحت بطريقة مختلفة فهو ليس نحاتاً بالحرفي للكلمة، لكنه يستعمل رؤيته الفنية نحتاً بطريقة جديدة، بانيا الأسلاك الشكل ومعقلاً أياً بشرائط قماشية، ثم يلونه بمجموعه بالنسبة إلى الكتابة الأبيدية، لدى إسماعيل مجموعة نصوص عنوانها «يقع لونية» يضمها ما لم يقله في الفن التشكيلي، مبرراً من خلالها عن داخله وحساسيته الخاصة بحال اللون والشكل والعمارة والاشياء أخرى. ويرى أن الحركة التشكيلية السورية أُنعت الحركة التشكيلية العربية، مؤكداً أنها كانت مؤثرة في تطور الثقافة البصرية العربية والعالمية. لافتاً إلى أن الأسماء المبدعة في التشكيل السوري كثيرة مثل إدوارد شهدا وفائق حدود والروح الملحمية عند جورج ماهر وزهير حضرموت الذي قدموا الهيئة الاجتماعية وتجارب أخرى موزاية لناحية الأهمية، مثل سعد يكن. انشغل الفنان إسماعيل منذ مطلع الخمسينات في مجال المتاحف الفنية المتعارض في صحف سورية وعربية، مطوراً فعل الكتابة ومنجها نحو البحث الفني في ظواهر الفن وعلم الجمال والحدائق التشكيلية وتطورها.

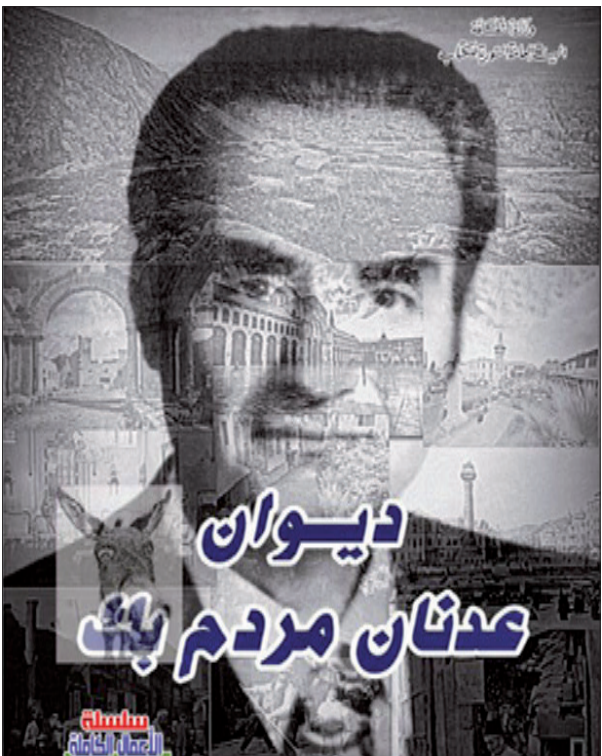


حول الجمع بين الرسم والنقد يشير إلى إمكانية أن يكون هناك نوع من التوازن بين التجريبتين، أي ألا يكون الهاجس النقابي والفكري على حساب الهاجس البصري، معتبراً أن الكتابة في مجال الفن قد تغني تجربة الفنان التشكيلية وتعقّق لوحته، مع ضرورة اطلاع الناقد على تطور الفن وتاريخه وما يحدث فيه من تحولات في الشكل البصري.

شارك إسماعيل في مشروع «نحو مدينة أعمال» في مدينة مصياف وأنجزه ضمنه نحو أربعين مجل جدارياً، وهي التجربة الأولى في سورية للوصول إلى مدينة أشبه بالمتحف، مشيراً إلى أن هذا المشروع تم بدعم من المجتمع الأهلي وجمعية العاديات ومرسه الخاص الذي أشرف من خلاله على أكثر من ملقني فني، معتبراً أن هذه التجربة لم تزل حقها إعلامياً بسبب الظروف التي تشهدهما سورية.

الفنان سامر إسماعيل من مواليد مصياف 1966، تخرج في معهد الفنون الجميلة في حماد عام 1986، عضو نادي التصوير الضوئي وعضو نقابة الفنون الجميلة، يكتب في مجال النقد التشكيلي والصورة، شارك في العديد من المعارض المشتركة في سورية وله معارض فردية أبرزها في المركز الثقافي العربي في مدريد وفي الكادي هارس في إسبانيا وفي صالة كاريزما في الكويت كما نشرت له رسوم في كتاب في جريدة، بالتعاون مع منظمة اليونسكو. أعماله مقتناة في أوروبا والدول العربية وفي متحف تريانسن في المكسيك، ووضع تصميم العديد من أغلفة الكتب العربية والإنجليزية.

## أعمال عدنان مردم بك الشعرية تختزل ذاكرة سورية الأرض والتاريخ



اختارت الهيئة العامة السورية للكتاب أن تختتم إصداراتها الشعرية للعام المنصرم بطباعة ديوان الشاعر الراحل عدنان مردم بك ويتضمن مجموعة أعماله الكاملة: «نجوى» و«صفحة ذكري» و«عبير من دمشق» و«نفحات شامية» و«صور من التاريخ» مضافاً إليها ديوانه المخطوط «عالم الليل».

في قصائد الديوان التزام بنظام شعر الشطرين، وفق أسلوب كلاسيكي تتبدى فيه مهارة لغوية عالية وقدرة على استخدام الحروف والدلالات، وفي معظم القصائد تغنّ بالطبيعة وجماليات الكون، إلى بعض الحالات الاجتماعية التي لا تتجاوز البيت والأسرة.

في مجموعة «نجوى» يبدو الوصف الجمالي في القصائد واحداً من أهم مقومات النصوص، محاولاً بلوغ درجة الابتكار مثل الشعراء الأقدمين، ما جعل العاطفة الشعرية تتراجع أمام الاهتمام بحسنات الشكل والوصف وتنميق العبارة والتشبيه، كقوله في قصيدة «عينك»: «ضحكت بعينيك الحياة فأرسلت ... عينك من قبس الحياة شهاباً

عشيت بمرآة العيون فاطلقت ... أجبافها وتفتحت إعجاباً» كما برع الشاعر الراحل في الشعر القصصي الذي تناول فيه حوادث تاريخية بروم الوصول عبرها إلى حكمة اجتماعية يحكم فيها ضمانة البشر. رافعا الحدث في خط بياني يعرف طريقه إلى نهاية الموضوع، كما في القصة السردية لدى عمر بن أبي ربيعة أو الأخطل الصغير وقوله في قصيدة «يوسف وزليخا»: «ليل يكاد به البصبي ... ويضل عن جدل الطريق مستغلق كالغيب في ال ... إبهام والصمت العميق فببت ليوسف آية ... كالشمس في ضاحي الشروق وأبى عليه وفؤاد ال ... كقران في ذم الصدي» أما في مجموعة «صفحة ذكري» فتتجلى العاطفة وتتفوق المجموعة على سابقتها. العاطفة الشعرية تستدعي بحميمية العلاقة بين النص والمتلقي، فضلا عن اهتمامه بالأسس التركيبية لجمال شكل النص الشعري كتوافق البحر والروي وانسجامهما مع الدفق الشعري، على ما جاء في قصيدة «أبي»: «أبي ما ضل سعي النانا ... س في المجد الذي وهووا أكان المجد غير أب ... في الخطب يتعصم وهل يعدو النعيم حما ... ك ما عصفت بي النقم رأيت الله في عينك حين رنوت تبتسم»

يدمج الشاعر العاطفة بالوصف في كتاباته للوطن، لكنه يغدو تنافسا بين العنصرين في الحدث الدرامي الذي يحركه الشاعر حتى تتراجع العاطفة أمام تفرّد الألفاظ وأحرف الروي الغربية والدالة على الاجتهاد والاهتمام بالموضوع كقوله في قصيدة «دمشق»: «بلد كاحلام الشباب جئانه ... وأديمه التاريخ للمتماثل خلع الزمان على ثوب مهابة ... فغدّي يصلون من الوقار بححف» يلقط الشاعر بعض الصور التي يراها في الحياة الاجتماعية وتأثر بحياة الإنسان، محاولاً رصد جمالياتها كي تظل دليلاً على ما أحب، فهي رمز من رموز الحضارة والجمال، قائلا في «ربوة دمشق»: «وأفيتها والشمس مثالة ... نحو المغيب ومعها يجري